# الشباب بين التغيير والتغرير

صادق وجيه الدين

أؤمن في بداية الموضوع بأن للشباب المعتصمين في عموم محافظات الجمهورية والمرابطين في ما بات يسمى بـ(ساحات التغيير وميادين الحرية) مطالب حقوقية مشروعة يحق لهم المطالبة بها، بل ويجب على الدولة أن تستجيب لها، وتتفاعل معها بجدية وفاعلية، شريطة أن تكون هذه الاعتصامات أو حتى المسيرات سلمية، وليس فيها أي من الأعمال الفوضوية..!!

وفي ذات السياق أعترف بأني أعاني مما يعاني منه كافة الشباب المعتصمين، إذ لم أستطع – رغم محاولاتي الكثيرة – من الحصول على وظيفة مع أني أحمل درجة الماجستير إلى جانب أني مقيد أسمي لدى مكتب وزارة الخدمة المدنية في درجة البكالوريوس منذ أن تخرجت عام ٢٠٠٥م.

لكني أرى بأن الذي من شأنه أن يحقق مصالحنا، ويلبي مطالبنا، ويعود بالنفع والفائدة علينا هو الإصلاح الشامل لكل مفاصل الدولة، في الوقت الذي أرى فيه – في مقابل ذلك – أن عملية إسقاط النظام لن تستفيد منها سوى القوى لتعوض فشلها وعدم قدرتها على تولي سدة الحكم عبر الانتخابات ومن خلال صناديق الاقتراع..!!

والمشكلة الكبيرة أن هذه الأحزاب تريد أن تعتلي السلطة وتتولاها على أكتاف الشباب الذين كانت لهم مطالب غير مسيسة قبل أن يجدوها قد ركبت الموجة في محاولة منها لاستغلال الفرصة التي قد لا تعوض بالنسبة لها، وبعض الشباب لم يدركوا بعد خطر توظيف أحزاب المشترك الاعتصامات والمسيرات لمصلحتها، فيما فطن له البعض الآخر منهم فسارعوا إلى الانسحاب تمسكاً بمبدئهم القائم على أساس أنها ثورة شباب وليس فيها حزبية ولا أحزاب..!!

أعتقد أن الشباب بحاجة ماسة إلى التنوير الذي من شأنه أن يسهم في تبصيرهم بما هو الأجدى والأنفع، فالحاجة إلى التنوير والتبصير تحتمها حالة التغرير الموجودة في الساحات والميادين..!!

إن ما يهمني كواحد من شباب اليمن هو اليقظة والتنبه إلى ما تسعى هذه الأحزاب إليه، وهو اللهث وراء الكراسي والمناصب بصورة غير مباشرة، إذ تظهر وكأنها تريد مساندة الشباب مستخدمة أساليب ماكرة تدغدغ مشاعر الشباب الفياظة، وعواطفهم الجياشة، مع أنها في حقيقة الأمر وواقعه تبحث عن عكس ذلك تماماً، فحماسها منبعث من حماس الشباب الذين تطمع باستغلالهم وجعلهم محطة عبور وجولة وصول إلى السلطة..!!

ولا شك أن كل اليمنيين يتطلعون إلى التغيير، بمن فيهم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – ولكنه التغيير إلى الأفضل وقد أثبت فخامة الرئيس استعداده لتقديم وتسليم السلطة إلى أيادٍ أمينة وبناء على أسس رصينة وسلسة وسلمية، في صورة تجسد مدى الحب الذي يكنه لوطنه ومواطنيه.

ومن الأهمية بمكان التأكد في ختام هذا المقال على ضرورة إجراء إصلاحات عملية عاجلة يلمسها المواطن اليمني الذي لا هم له سوى قوت يومه وتحسين وضعه المعيشي، ومن ركائز الإصلاحات المطلوبة تفعيل دور الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وإحالة الملفات السابقة إلى القضاء، وتشديد الرقابة على كل أجهزة الدولة وإقامة العدالة والمواطنة المتساوية..

# ماذا يريدون بهذا الوطن ؟!

د. محمد عبدالله العاقل

لاشك بأن الجميع يعلم أن خروج الشباب اليمني إلى ساحة الجامعة في صنعاء وبعض محافظات الجمهورية ،رافعين شعاراتٍ في مجملها تنادي بإصلاحات اقتصادية واجتماعية و محاربة الفساد والفقر والبطالة ورفع المستوى الصحي والتعليمي . مستفيدين في ذلك مما قام به شباب تونس ومصر، كان له الأثر الكبير في كسر حاجز الخوف إن صح التعبير . وعندما بدأت أعدادهم تتزايد، أملاً في تغيير الواقع اليمني، نالوا تفهم جميع شرائح المجتمع لأن نواتهم الأولى كانت خالية من (شوائب اللف والدوران وتبادل الأدوار والأقنعة). وقد رحب فخامة الأخ رئيس الجمهورية بمطالبهم، و أمر بتشكيل لجنة للحوار معهم ، كما دعاهم إلى تشكيل حزب سياسي يمثلهم ،إلا أن ثمة من سرق ثورتهم وأحلامهم في التغيير، والذي يسمون بأحزاب اللقاء المشترك التي تشمل تيارات إسلامية متطرفة (الإخوان المسلمون) و الحوثيون ، بالإضافة إلى القوى القومية و الماركسية ، مطالبين أبناء الشعب اليمني السير وراء مشاريعهم المتطرفة و أهدافهم التدميرية ، حتى و لو كان الطريق إلى ذلك محفوفاً بالمخاطر ومن يسير فيها كمن يمشي على الجمر و الشوك والشظايا .

وعلى الرغم من دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية (حفظه الله) أحزاب اللقاء المشترك إلى الحوار في عدة مناسبات، وتقديم العديد من المبادرات والتنازلات حفاظاً على مصلحة الوطن ، وحرصاً على عدم إراقة الدماء بين أبناء الوطن الواحد ، إلا أن هؤلاء الذين يسمون (بالمعارضة) يريدون أن يحولوا الوطن إلى ركام ، وأن نكون نحن من يدفع ثمن مشاريعهم الحُبلى بالآلم ؛ نتيجة تعطشهم للسلطة . لذلك نقول لهم ومن اهتزَّ أو انشقَّ أن الشعب اليمني شجاعٌ لا يخشى من كل هذه الأراجيف والمكايد والدسائس، ولن يرضى بالتفريط في خياراته وثوابته الوطنية ، ولن يقبل بديلاً عن الديمقراطية والشرعية الدستورية ، مهما حاولوا نشر الفوضى والسلوك العدائي ونزعة الحقد والكراهية في أوساط الشعب اليمني ،فلن يستطيعوا أن يغيروا قناعات الشعب الذي ردَّ عليهم بالخروج قائلاً بصوتٍ اهتزّ له جبل نقم : «نعم لـ علي عبد الله صالح .. نعم للأمن والاستقرار.. لا للفوضى والتخريب والدمار.. لا لمزيد من التنازلات». و كان العدد يفوق المليونين ونصف مواطنٍ جاءوا من كل محافظات الجمهورية مجمعين على حب الوطن وعلى الوفاء لقائده ومحقق وحدته وتطوره وازدهاره.

وصفوة القول أنه يجب على أحزاب اللقاء المشترك تحكيم العقل،إن كان لا يزال لديهم بقية من العقل ، والبدء بالجلوس على طاولة الحوار لمناقشة مبادرات رئيس الجمهورية ، أو الاحتكام إلى صناديق الاقتراع . كما ندعو إخواننا الشباب في ساحات الاعتصام إلى تلبية دعوة فخامة الأخ رئيس الجمهورية (حفظه الله) للحوار وتكوين حزبٍ سياسي، للخروج من الدوامة التي أوقعتهم فيها أحزاب اللقاء المشترك.

# قبل أن يأتي الطوفان..!!

علي عمر الصيعري

نبدأ مقالنا هذا بقول الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد

**ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا**
**ويأتيك بالأخبار من لم تزود**

فها هي مقدمات الأخبار تأتينا من ساحة الاعتصامات بصنعاء عصر يوم الاثنين الماضي – ٢٨ مارس الجاري– حاملة إلينا خبر اشتباكات بالسلاح الأبيض « الجنابي» حدثت بين الشباب المعتصمين وبين الخاطفين لاعتصامهم من «عناصر» حزب الإصلاح الأخواني الذي جاهر بأحقيته في قيادة ما يسميه بـ«ثورة الشباب السلمية» – سابقا– و « ثورة الشعب» حاليا، وأسفر عن إصابة «٩» من الشباب بجروح خطيرة ، غير أن الخبر المروع الذي تلاه يقول باعتقال قرابة ( ١٧٠ ) شابا معتصما على أثر هذا الاشتباك وتغييبهم إلى مكان مجهول ، وفي ذلك دلالة على صحة ما توقعته في مقالاتي السابقة وحذرت فيها الشباب المعتصمين من مغبة الوقوع في فخاخ هذه الجماعة التي لا هم لها سوى التعلق على أكتافهم والقفز إلى كراسي الحكم لتحقيق حلمهم « الميتافيزيقي» المثالي في إقامة الخلافة الإسلامية اليمنية ولو سالت أنهار من دماء الشباب الأبرياء والجماهير اليمنية.

وقبل يومين، وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة « الغار ديان» البريطانية مقالا لـ « جايني هيل» Ginny hill يقول فيه:» يدرك الناشطون الموالون للديمقراطية في اليمن خطر أن تعتبر الثورة الشعبية مجرد « لعبة الكراسي» .... لذلك يعبر المتظاهرون عن تمسكهم بانتقال الحكم بطريقة سلمية إلى سلطة مدنية، وقبلها حذرت « الفايننشال» الشباب المعتصمين من مغبة إدخال اليمن في أتون حرب أهلية، إذ كتبت تقول في افتتاحية عددها الصادر في ٢٢ مارس الجاري:» إن استمرار التوتر قد يقود اليمن ، باعتباره دولة محافظة دينيا وقبليا، إلى حرب أهلية، تضطر فيها بعض القوى الإقليمية إلى التدخل مما يخلق – كونغو مصغرة– تشهد حربا أهلية تكون حربا بالنيابة عن قوى إقليمية»، والمعروف إن « الكونغو» بلد إفريقي دمرته حروب أهلية دامت عشرات السنين.

إن عقلية – إخوانية يقودهم تنظيم عالمي للوصول إلى كرسي الحكم لإقامة ما يتوهمه ويدعيه قادته بالخلافة الإسلامية ولو على أشلاء ضحاياه من الشباب والمغرر بهم من أنصاره، يستحيل على أصحابها إدراك قيم التبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، كما يصعب معها التسليم والقبول بمبدئية الحوار الوطني كطريق حضاري لحل مشاكل اليمن المعقدة وإحلال سلطة النظام والقانون، ناهيكم عن استحالة قبولها بالتعايش مع الديمقراطية التعددية، القائمة على « انتقال الحكم بطريقة سلمية إلى سلطة مدنية» كما يفكر بذلك الشباب المثقف المعتصم في ساحة جامعة صنعاء على حسب تقدير « جايني هيل».

وما ستأتي به قادمات الأيام من إرهاصات لهذه الاضطرابات والتوترات الذي يفتعلها الأخوان المسلمون في الساحة اليمنية مستعينين بكتف القبلية والعصبوية والنزق اللاأخلاقي لصغارهم من المغامرين والمقامرين بأمن واستقرار وطنهم طمعا في السلطة والجاه والسلطان على حساب الشباب الذين لا يزال تحت تأثير الحماس الأعمى، نقول: ما ستأتي به قادمات الأيام، في حال انسياق الشباب المغرر بهم ومن اتبعهم من المواطنين على مختلف مناصبهم ومراتبهم وشرائحهم، ومكنوا هؤلاء المغامرين وحزبهم الدموي و» مرشدهم» الفتنوي، من اغتصاب السلطة واعتساف الديمقراطية، هو الحاقة بعينها والكارثة بكل ما في الكلمة من معان، وما أحداث « الجمعة الدامية» واشتباكات الاثنين الماضي سوى بداية البداية لهذه الحاقة وتلك الكارثة المحدقة.

● قال الشاعر:

**وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم**
**دُوَيهِيَةٌ تصفَر منها الأنامِلُ**
**وكل امرئ يوما سيعلم سَعْيَهُ**
**إذا حُصِّلتْ عند الإله الحصائلُ**
( لبيد بن ربيعة)

# أزمة الغاز المفتعلة

حاتم علي

هناك في سياق حياتنا أشياء الفساد وانعدام الأخلاق عوامل مجسدة لذلك الواقع.

والجميع يعرف أنه خلال الربع الأخير من العام المنصرم وبداية هذا العام تتكرر أزمة الغاز بأسلوب فض ينم عن روح المسئولية العديمة عند أولئك الذين يفتعلون هذه الأزمة ضعفاء النفوس ممن يثيرون تساؤلات عن سبب اختفاء مادة الغاز وصناعة طوابير الغاز في أكثر من شارع إن هؤلاء وهم يضعون واقعاً مأزوماً في حياتنا يجب أن يحالوا للقضاء كونهم ممن يقلق استقرار الحياة.

بالمقابل تشعر بالخوف عندما تجد وكلاء لشركة الغاز وهم يقومون بالمتاجرة بما حوته مخازنهم وبيع ذلك في السوق السوداء.. حالات كهذه تجعلك تعيد التفكير مرات عديدة. لماذا كل هذا الترهل في كيفية التعاطي مع المواضيع التي تهم حياة الناس.

ثم التقتيش على حالات الفساد يفسرها هذا الأسلوب غيرالمقبول عندما يحال الناس إلى الشارع انتظاراً لوصول ناقلة الغاز التي طال انتظارها.

طبعاً – هناك حلول تم إقرارها للتغلب على هذه الظاهرة وهي قيام شركة الغاز بكسر الاحتكار وإرسال سيارات محملة بمادة الغاز إلى الحارات والأحياء لكنها قد لا تصل إلى المناطق السكنية الأكثر اكتظاظاً مثلاً في أمانة العاصمة مديرية بني الحارث التي لم تختف فيها الطوابير المنتظرة للغاز إلى هذه اللحظات.

وأنت تمر بشوارع تلك المديرية تصاب بالإحباط من تجمع لأولئك النسوة والأطفال وعدد من المسنين الذي يرثى لهم الحال نظراً لصبرهم الطويل ومعاناتهم التي ساهم في وجودها في إطار حياتنا أناس لا يراعون كيف يمكن أن نحمي الوطن وإنسانه..

إن المسئولية تقع على الإخوة في شركة النفط وكذلك جهات الضبط من أجل تعقب أولئك المتلاعبين بمصائر الناس وأقواتهم..

# جمعة التسامح.. من أيام الله

كمال بن محمد الريامي

■ كان يوم الجمعة الماضي ٢٥ مارس يوماً مجيداً من أيام الله، ويذكره التاريخ مع أبرز الأيام اليمانية التي صنعها اليمنيون، وكشفوا فيها عن سر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل اليمن: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»..

واستحق هذا اليوم أن يكون خالداً لأن الذين خرجوا فيه واحتشدوا بالملايين في ميدان السبعين كان شعارهم السلام وأمن الوطن جاءوا من كل حدب وصوب لا لمغنم أو منصب أو جاه، وإنما الذي أتى بهم إلى صنعاء هو حبهم للوطن وأمنه واستقراره، وليردوا على الذين صدعوا رؤوسنا في الفضائيات بشعار: «الشعب يريد إسقاط النظام» مع أنهم قلة قليلة لا يمثلون نسبة حقيقية من هذا الشعب، الذي خرجت جموعه بالملايين ليقولوا نحن «الشعب» والشعب مع بقاء الشرعية ومع بقاء الرئيس.

وقد كنت ضمنٍ الملايين التي تدفقت على ساحة السبعين وشاهداً على التدفق الجماهيري العفوي، الذي جاء مندفعاً من شعوره الوطني الخالص لتأييد ورفض الشرعية ورفض الفوضى والبقاء على الرحيل والذي حصل في السبعين هو استفتاء حقيقي على شخص الرئيس علي عبدالله صالح الذي بادله اليمنيون في هذا اليوم الوفاء بالوفاء وكشفوا له عن مكانته العميقة في قلوبهم، واعتزازهم به كقائد محنك وسياسي ناضج يحب الخير لليمن واليمنيين.

ولعل هذه الأزمة التي مرت بها البلاد قد كشفت عن خبايا وأسرار، وزادت الشعب وعياً ومعرفة بصديقه من عدوه، وفوائد هذه الأزمة كالتالي:

١– سقوط رموز كبيرة للفساد وتقديمها الاستقالات، داعماً في الكعكة والمائدة الجديدة التي كانوا ينتظرون نصيبهم فيها بعد سقوط النظام، وخانهم فقههم السياسي لأن النظام السياسي لن يسقط كونه محمياً بإرادة الجماهير والشعب، والحقيقة أن الذين قدموا استقالاتهم كانوا يشكلون عبئاً بالغاً على الرئيس، فجاءت منهم.

٢– انكشفت الأقنعة الزائفة عن وجوه كثير من السياسيين، واتضح أنهم تجار حروب وأزمات، وخاصة بعد فضيحة تهريب الأسلحة التي ضبطت في دبي.

٣– سقوط قناة الجزيرة المدوي في اليمن، ومن حسن طالع اليمنيين أن الجزيرة استطاعت أن تلعب لعبتها القذرة في تونس ومصر وليبيا، لكنها سقطت في اليمن سقوطاً مدوياً ومخزياً بعد عرضها لفيلم تعذيب السجناء العراقيين على أنه في اليمن، واهتزت مصداقية قناة الجزيرة وحياديتها أمام أبناء الشعب اليمني، وأعرف أناساً كثيرين حذفوها من قائمة محطاتهم إلى جانب قناة سهيل التي هي أدهى وأمر، لأن الطعنة من الخارج لا تؤذي، والطعنة القاتلة تأتي دائماً من الداخل.

# الإنتاجية والعنصر البشري

سعد الضبيبي

في كثير من الندوات والاجتماعات الاقتصادية التي تعقد سواء في داخل اليمن أو في شتى دول العالم، يتكلم المختصون عن الإنتاجية وربطها المباشر بالربحية وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا واستخدام أمثل السبل في تقليل التكلفة ولكن لم يتناول كل الآليات بشكل علمي ومدروس يراعي فيها كل الجوانب وخصوصاً جانب الموارد البشرية.

يتفق علماء الاقتصاد ونحن أيضاً نؤيدهم فيما يطرحونه من رؤى تخص زيادة الإنتاج حيث أن خير وسيلة لضمان استمرارية العامل في عمله هو استمرارية مؤسسات العمل وذلك من خلال زيادة الإنتاج بشكل ثابت.

إن من واجب إدارات المؤسسات المختلفة العمل على حث العاملين فيها على العمل الجاد والمخلص من أجل الوصول لمعدلات الإنتاج المطلوبة، لكننا لم نلمس هذا الأسلوب يطبق بشكل علمي ومدروس، فقط نرى بعض الإدارات تتعامل أن العامل مثل الآلة يجب أن يعمل بدون راحة وبدون تدريب وبدون حوافز وإلى آخر هذه القائمة ونرى بعض الإدارات التي تتسم بالواقية – نوعاً ما– تحرص على توفير الحد الأدنى من التسهيلات الممكنة من أجل استمرارية الإنتاج.

ولكن لا نرى على أرض الواقع الإدارات المتفهمة لدور العامل في دفع عجلة التنمية والإنتاج ومن ثم يجب عليها أن توفر كل السبل المتاحة من أجل التدريب والتطوير وإيجاد نظام للحوافز والمكافآت.

نظرة واقعية لسوق العمل في اليمن وواقع المؤسسات ذات الربحية نرى أن الإنتاجية في بعض هذه المؤسسات تكون في أدنى معدلاتها وذلك نتيجة لغياب الكثير من المقومات التي تعتمد عليها معادلة الإنتاج كغياب التدريب وانعدام نظام الحوافز والأمر يختلف نوعاً ما في المؤسسات التي تعتمد على الحد الأدنى للحوافز وتوفر تدريباً متواضعاً ولكن ليس لكل العاملين فيها حيث أن معدلات الإنتاج فيها يسير بوتيرة ثابتة.

إن أردنا لمؤسساتنا النمو المنافسة فعليها أن تنتبه إلى تدريب العاملين فيها وتتبنى نظاماً للحوافز وتعمل على إيجاد نظام تطوير وتقييم عملي وواقعي لأداء العاملين ووضع خطط مستقبلية لتنمية الموارد البشرية وقدراتها.